

بحار الأنوار

[24] الطير جاء يستجير بنا أهل البيت فان حية تؤذيه وتأكل فراخه كل سنة وقد دعوت

□ أن يدفع عنه وقد فعل (1). 40 - مشارق الانوار: عن محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ وقع عليه ورشانان ثم هدلا (2) فرد عليهما فطارا، فقلت: جعلت فداك ما هذا ؟ فقال: هذا طائر ظن في زوجته سوء فحلفت له فقال لها: لا أرضى إلا بمولاي محمد بن علي فجاءت فحلفت له بالولاية أنها لم تخنه فصدقها، وما من أحد يحلف بالولاية إلا صدق إلا الانسان فانه حلاف مهين (3). 41 - دلائل الطبري: عن أحمد بن محمد عن محمد بن يوسف عن علي بن داود الحذاء عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد □ عليه السلام قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده يهدر الذكر على الانثى، فقال: أتدري ما يقول ؟ قلت: لا، قال: يقول: يا سكني و عرسي ما خلق □ خلقا أحب إلي منك إلا أن يكون جعفر بن محمد عليه السلام (4). 42 - حياة الحيوان: الحمام قال الجوهرى: وهو عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا والوراشين وأشباه ذلك، يقع على الذكر والانثى، لان الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس لا للتأنيث، وعند العامة أنها الدواجن فقط، الواحد حمامة، وحكى أبو حاتم عن الاصمعي في كتاب الطير الكبير أن الحمام هو اليمام البرى (5) الواحدة يمامة وهو ضروب، والفرق بين الحمام الذي عندنا واليمام أن اليمام هو الحمامة مما يلي ظهرها بياض وأسفل ذنب اليمامة لا بياض فيه انتهى. ونقل النووي في التحرير عن الاصمعي أن كل ذات طوق فهو حمام، والمراد _____ (1) دلائل الامامة، 98 (ط 2) فيه، جاء يستخفر بنا. (2) هدل الحمام: صوت. (3) مشارق الانوار: ليست عندي نسخته. (4) دلائل الامامة: 134 و 135. (5) في المصدر: ان اليمام هو الحمام البرى. (*)